

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

وذكر فيها أيضا فلان مجهول وقد تقدم ذكر المجهول وأنه على ثلاثة أقسام فلا حاجة إلى ذكره .

وقوله مقارب الحديث بكسر الراء كذا ضبطه النووي في مختصره تبعا للمصنف فيما قرئ عليه .

واعترض بعضهم بأن ابن السيد حكى فيه الوجهين الكسر والفتح وجعل الكسر من ألفاظ التعديل والفتح من ألفاظ التجريح .

ورد بأن الوجهين معا للتعديل وممن حكى الوجهين ابن العربي في الأهودي شرح الترمذي وكذلك ضبط بالوجهين في نسخ البخاري الصحيحة .

وممن ذكرهما في التوثيق الذهبي وكأن المعترض فهم من فتح الراء أن الشيء المقارب هو الردي وليس كذلك وإنما هي لفظة عامية .

نعم هي على الوجهين من قوله سدوا وقاربوا فمن كسر قال إن معناه أن حديثه مقارب لحديث غيره ومن فتح قال معناه أن حديثه مقاربه حديث غيره إذ صيغة فاعل تقتضي المشاركة غالبا .

وقال الجوهري رجل مقارب ومتاع مقارب أي ولا يقال بالفتح .

وأهمل المصنف من ألفاظ التوثيق من المرتبة الثانية على رأي المصنف لا على رأي الذهبي قولهم فلان مأمون فلان خيار .

ومن المرتبة الثالثة أو الرابعة فلان إلى الصدق ما هو فلان جيد الحديث فلان حسن الحديث فلان صويلح فلان صدوق إن شاء الله فلان أرجو أنه لا بأس به